الحديث وروى الشاي والبزار مرفوعا ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر الحديث وروى الاصبهاني وغيره قال الاصبهاني حدثنا ابو العباس الاصم املاء بنيسابور بمشهد من الحفاظ فلم ينكروه قال العوام بن حوشب نزلت مرة حيا والى جانب ذلك الحي مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج منه رجل راسه راس حمار وجسده جسد انسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر فاذا عجوز تغزل شعرا او صوفا فقالت لي امراة ترى تلك العجوز قلت ما لها قالت تلك ام هذا قلت وما كان قصته قالت كان يشرب الخمر فاذا راح تقول له امه يا بني اتق الله تبارك وتعالى الى متى تشرب الخمر فيقول لها انما انت تنهقين كما ينهق الحمار قالت فمات بعد العصر قالت فهو ينهق في قبره كل يوم بعد العصر فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر والله تعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتهاون بعدم صلة الرحم بعضها ولو قطعت طلبا لرضا الله تعالى ومصلحة لنفوسنا من حيث الاجر العظيم لمن وصل رحمه التي قطعته وكذلك لا نرافق قاطع رحم ولا نجالسه لان هذا العهد لا يقوم به الا من سلك على يد شيخ وخرج من رعونات النفوس وصار يعامل الله في خلقه امتثالا لامره لا لعلة اخرى واما من لم يسلك فلا يرضى غالبا قطع رحمه اذا قطعه ولا يصلها الا ان وصلته وتلك انما هي مجرد ليست من اخلاق المومنين فاسلك يا اخي على يد شيخ ناصح ليوصلك الى مقام الصديقين في معاملته والله يتولى هداك **وروى** ابو داود والترمذي مرفوعا يقول الله عز وجل انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وروى البخاري واللفظ له وابو داود والترمذي وغيرهم مرفوعا لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساوا فلا تظلموا وقوله امعة بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها والعين المهملة قال ابو عبيدة هو الذي لا راي معه فهو يتابع كل احد على رايه وروى مسلم وغيره ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال ان كنت كما قلت فانما تسفهم المل يعني الرماد الحار **قلت** وقوله صلى الله عليه وسلم ان كنت كما تقول فيه رائحة ان السائل لم يكن اهلا لهذا المقام فاستغفر الشارع مما قاله من انه يصلهم والله اعلم وروى الامام احمد والحاكم ان عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اخبرني بفواضل الاعمال فقال يا عقبة صل من قطعك واعط من حرمك واعرض عمن ظلمك

٢٩٢

وفي رواية للبزار والطبراني وتعفو عمن ظلمك وروى ابن ماجه والترمذي والحاكم وغيرهم ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم **وروى** الطبراني ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب وروى الطبراني باسناد صحيح عن ابن مسعود انه كان جالسا بعد الصبح في حلقة فقال انشد الله قاطع الرحم لما قام عنا فانا نريد ان ندعو ربنا وان ابواب السما مرتجة دون قاطع رحم ومعنى مرتجة مغلقة وروى الطبراني مرفوعا لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم وروى الاصبهاني عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يجالسنا اليوم قاطع رحم فقام فتى من الحلقة فاتى خالة له قد كان بينهما بعض شي فاستغفر لها واستغفرت له ثم عاد الى المجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم والله تعالى اعلم **اخذ علينا** العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتهاون بحق الجار ولو كان من اعدى عدو لنا بل نخالف نفوسنا ونقهرها على الاحسان الى ذلك الجار العدو واعلم ان مما يخفى على كثير من الناس معاداة جوار الجار من الملائكة الكرام الكاتبين وكذلك جوار الحق عز وجل فانه تعالى اقرب من الجار لنا كما اشار اليه قوله تعالى ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون واجماع مراعاة حق الله تعالى بفعل ما امر واجتناب ما نهى واجماع حق الملائكة الكرام الكاتبين عدم عصيان الله تعالى وعدم الروائح الكريهة والكلام القبيح ونحو ذلك من سائر اخلاق الشياطين فكما ان الشياطين تنفر من اخلاق الملائكة فكذلك الملائكة تنفر من اخلاق الشياطين **ومن** تاكيد حق الجار عدم غيبته وافتقاده بالمرقة كل ليلة طبخ طبيخا في جميع المواسم كالعيدين وايام التشريق وايام العشر ونحو ذلك ومن حقه ايضا القيام له اذا مر علينا والاهتمام بكل ما يهمه من خوف على نفس او مال او ولد او صاحب ونحو ذلك ومن حقه ايضا كسوة العيال اذا عروا او شراء الحلاوات او الفواكه لهم ونحو ذلك وبالجملة فمن عمل بعض الاداب خرج ذلك الى البعض الاخر والله عليم حكيم **وروى** الشيخان مرفوعا من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره الحديث وروى الامام احمد والطبراني ورجاله رجال الثقات لان يزني الرجل بعشرة نسوة ايسر له من ان يزني بامراة جاره وروى البخاري ومسلم واحمد لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه يا رسول الله قال شره وروى ابو يعلى والاصبهاني ان الرجل لا يكون مومنا حتى يامن جاره بوائقه يبيت حين يبيت وهو امن من شره وان المومن الذي نفسه منه في عناء والناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)